وراء الحدث

المستقبل الفلسطيني بين حكمة عباس.. وموقف حماس

مال الله فرج

❖إعصار الانتخابات التشريعية الفلسطينية، في الوقت الذي أصاب فيه حماس بصدمة الفوز، وفتح بصدمة الهزيمة، محدثاً تبادلاً غير متوقع بين القيادة والمعارضة، مطيحاً بفتح من قمة القيادة، ليلقي بها على قارعة المعارضة، بنفس الوقت الذي حمل فيه حماس من المعارضة إلى آفاق القيادة، وسط ذهول داخلي وخارجي، فإن هذا الواقع الجديد غير المتوقع، وضع المستقبل الفلسطيني أمام واحدة من أخطر التحديات وأشدها تعقيداً، بالأخص بعد أن قطعت السلطة الفلسطينية، بقيادة محمود عباس، مساراً لا بأس به في شوط السلام المرير والصعب والمعقد!

❖تحديات المستقبل الفلسطيني برزت بصيغ مختلفة، ومن مصادر متعددة، لعل في مقدمتها رفض حماس على لسان أحد قادتها، الاعتراف بخارطة الطريق التي شكلت فيه خلال الرحلة الماضية القاعدة الأساسية لمفاوضات السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وافضت إلى الانسحاب الأحادي الجانب من غزة، في وقت أكد فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في أول رد فعل له على نتائج الانتخابات تصميمه على المضي قدماً في المفاوضات كأساس للحل مع إسرائيل وطالب الحكومة الفلسطينية الجديدة، قبل تشكيلها الالتزام بذلك.

❖ولم ينس عباس أن يشدد على أن للحكومة التزامات واتفاقات ملتزمة بها، وخاصة خارطة الطريق أمام المجتمع الدولي كإطار وحيد مطروح للتنفيذ، باتجاه إقامة دولتين قابلتين للحياة مع بعضهما، وكان بذلك يرد على ستراتيجية حماس وتصريحات قادتها، محذراً بشكل غير مباشر من أي تنصل من قبل الحكومة الفلسطينية المقبلة من الالتزامات الدولية المفروضة عليها حتى لا تقود الأوضاع إلى أي نوع من أنواع المواجهة مع المجتمع الدولي، أو على الأقل، حتى لا تحاصر القضية الفلسطينية داخل أسوار المقاطعة الدولية في حال الانزلاق بأي شكل من الأشكال نحو التطرف السياسي الذي ربما يفجر العنف والعنف المقابل.

❖على إن ردود الأفعال الأخرى على نتائج الانتخابات جاءت سريعة وحاسمة من قبل المجتمع الدولي مطالبة حماس بنبذ العنف، والتخلي عن ستراتيجية تدمير إسرائيل، ونزع السلاح، والمشاركة الدبلوماسية في الجهد الدولي المتعدد الأطراف لإنجاز خارطة الطريق، والسير قدماً نحو السلام في ظل اتفاقيات أوسلو، وما أعقبها من مفاوضات واتفاقات دولية، وثنائية!

❖ولم تتوقف ردود الأفعال الدولية إزاء لغة المناشدة والمطالبة والتمنيات وحسب، ولكنها تعدت ذلك بالتلويح بإجراءات سلبية لعل في مقدمتها قطع المساعدات الدولية ووقف التعاون السياسي والدبلوماسي ومحاصرة السياسة الفلسطينية إن هي حاولت الانزلاق نحو التطرف.

❖في مقدمة تلك المواقف، موقف الحكومة الإسرائيلية التي تمثل اللاعب الرئيس ليس في عملية السلام وحسب، ولكن في تداعيات الواقع وإشكالاته أيضاً، وهي تمسك بقوة بأبرز عناصر اللعبة السياسية، فقد سارع "ايهود المرت" رئيس الحكومة الإسرائيلية المؤقت بالتأكيد على أن بلاده لن تتفاوض مع حكومة فلسطينية تضم ولو جزئياً مجموعة "إرهابية" تدعو إلى تدمير إسرائيل، مما يضع حكومة حماس المقبلة، وجهاً لوجه أمام فرضية وربما حتمية إعادة النظر ليس في سياستها وحسب، ولكن وهو الأهم في أيديولوجية حركتها السياسية، وإعادة صياغتها بما يتلاءم ووضعها الجديد في السلطة، وبالشكل الذي يهيأ الأجواء لبدء صفحة جديدة قابلة للتواصل مع الطرف الآخر، بعيداً عن التطرف المغلق على نفسه الذي لن يقود إلا إلى محاصرة القضية الفلسطينية برمتها!

❖وتواصلاً مع هذه المواقف المحذرة، التي واجهت بوضوح وبشكل مباشر حماس، قبل أن تخطو أي خطوة في ممارسة استحقاقاتها الانتخابية جاء الموقف الأمريكي سريعاً أيضاً على لسان الرئيس بوش الذي أكد أن الولايات المتحدة لن تجري محادثات مع حركة "حماس" طالما لم تتخل عن دعوتها إلى تدمير إسرائيل، مما يعني ضمناً موقفاً من خيارين، أما استمرار حماس في نهجها المتطرف، وبالتالي فقدان الدعم الدولي، وفي مقدمته المساعدات المالية، عندها سيكون الشعب الفلسطيني الخاسر الوحيد، بالأخص وأن أوضاعه الاقتصادية تعيش حالة من التراجع والارتباك بفعل التداخلات السياسية والأوضاع الأمنية غير المستقرة، واما أن تعيد حماس قراءة الاستحقاقات السياسية بشكل جدي وواقعي والتصرف وفقها بما يحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه، ويعزز خطواته في مسيرة انتزاع حقوقه كاملة!

❖على الصعيد نفسه، تتجه الأنظار إلى الدول الصناعية الثمان الكبرى التي سبق أن تعهدت بضخ ثلاثة مليارات دولار إلى الاقتصاد الفلسطيني في ظل خارطة الطريق واستحقاقات مسيرة السلام، على مدى السنوات الثلاث القادمة، مما يرسم علامة استفهام كبيرة ومؤلمة، في حال تفريط حماس بفرصة السلام، ومقاطعتها فعلياً لخارطة الطريق، والتواصل بنهج التطرف الأيديولوجي وانعكاسات ذلك على الواقع السياسي!

❖يقيناً أن صدمة الفوز افقدت حماس توازنها، وهي تجد نفسها في دوامة موجة هائلة حملتها إلى آفاق لم تكن تتوقعها وهي تبعاً لذلك بحاجة إلى إعادة استقرار نفسي بعد مهرجان الفرح غير الاعتيادي وقراءة متأنية للأحداث، وإعادة رسم مسار واضح وعملي على الأرض للاستحقاقات السياسية القادمة، عندها ستجد نفسها فعلاً، وبشكل مباشر أمام تداخلات سياسية وتعقيدات اقتصادية والتزامات مختلفة داخلية وعربية وعالمية، ليس من السهولة أو المنطقي التعامل معها بلغة الشعارات التي كثيراً ما يجعل الواقع استحالة تطابقها مع حيثياته!

❖بعيداً عن أسباب ونتائج وانعكاسات الفوز والخسارة، وأساليب معالجة الخلل داخل البيت الفتحاوي الذي أصابته الهزيمة بزلزال عنيف، فإن نتائج الانتخابات تمثل أسلوباً ديمقراطياً لتبادل السلطة سلمياً، بيد أن الأهم من ذلك كله مصلحة البيت الفلسطيني نفسه الذي يجد نفسه بين متناقضين، اتجاه السلام، واتجاه التطرف ورفض مساعي السلام مما يحرم الشعب الفلسطيني من استحقاقات ناضل لأجلها طويلاً!

❖بين هذا وذاك فإن أية محاول للحكم على اتجاهات حماس وسياستها تبقى مبكرة جداً، وسابقة لأوانها وغير موضوعية، ومن المؤكد أن حماس وهي تنتزع فرصة تاريخية لم تكن تتوقع انتزاعها بهذه السهولة وبهذه الصيغة، سوف يجعلها تعيد قراءة حساباتها جيداً، لتحدد بدقة استحقاقات المرحلة وتوظف جهودها لأجلها! وهي تدرك جيداً أن الاحتفاظ بالفوز أصعب ألف مرة من تحقيقه!

❖إلى ذلك.. يبقى المستقبل الفلسطيني، مجهول الملامح.. قلقاً بين حكمة عباس.. وتطرف حماس، فهل تقفز حماس فوق تطرفها للتعامل بالحكمة المطلوبة مع حاضر الشعب الفلسطيني ومستقبله، عندها، سيطمئن الفلسطينيون على حاضرهم ومستقبلهم، عندما تتلاحم حكمتا عباس وحماس، أم إن للأحداث رأياً آخر؟.

الهزيمة تطيح بمرشحي فتح المستقلين

قواعد فتح وجماهيرها يتمسكون بقيادة عباس ويطالبون بإقالة المسؤولين الفاسدين

مشعل يرفض الضغوط الأمريكية والدولية وإسرائيل لن تسمح لنواب حماس التنقل بحرية

غزة/اف ب

اكد محمد دحلان، عضو المجلس التشريعي واحد ابرز القيادات الشابة في حركة فتح أمس السبت ان "قاعدة حركة فتح وكوادرها متمسكين بمحمود عباس وداعمين له" رئيسا للسلطة الفلسطينية. مؤكداً أن "ابو مازن خيار الشعب ونحن نحترم هذه الخيار ومتمسكون به وداعمون له".

واضاف انه "رغم الغضب على دور السلطة من الاوساط الشعبية وداخل فتح، ابو مازن منتخب من الشعب الفلسطيني ويجب ان يكمل مسيرته. وهو الذي سيخرج الوضع من الازمة".

احتجاجات فتح

وكان المئات من أنصار فتح الغاضبين قد تظاهروا في غزة وطالبوا باستقالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس و"المسؤولين الفاسدين" وعقد مؤتمر للحركة وعدم الدخول في ائتلاف حكومي مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي حققت فوزا كاسحا في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

جاء هذا بينما حذر الرئيس الأمريكي جورج بوش من خفض المساعدات الأمريكية الى الفلسطينيين إذا لم تفكك حركة حماس جناحها العسكري وتتوقف عن تهديد إسرائيل.

وكانت حماس قد حصدت ٧٦ مقعدا من اصل ١٣٢ في المجلس التشريعي، بينما حصلت حركة فتح على ٤٢,

وقد تجمع المتظاهرون من أنصار فتح في ساحة المجلس التشريعي الفلسطيني واضرموا النار في السيارات الحكومية واطلقوا العيارات النارية في الهواء.

وفي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، احتشد آلاف المتظاهرين داعين الى استقالة كل قيادات حركة فتح.

وجالت سيارة وضعت عليها مكبرات للصوت احياء المخيم وهي تبث: "حركة فتح خسرت بسبب اللجنة المركزية، ولذلك ندعو المسؤولين الى الاستقالة".

واطلق المتظاهرون شعارات عدة كان اهمها: "لا نريد الانضمام الى حكومة حماس".

وكانت اشتباكات قد اندلعت بين انصار حركتي حماس وفتح في قطاع غزة، وقال شهود عيان ان شخصين على الاقل اصيبا بجروح في الاشتباكات التي جرت بالقرب من مدينة خان يونس في جنوب القطاع.

وقف المساعدات

وفي واشنطن، قال الرئيس الأمريكي جورج بوش إن الولايات المتحدة لن تساعد حكومة تريد (على حد تعبيره) تدمير دولة حليفة وصديقة، هي إسرائيل.

وجاءت تصريحات بوش بعد تصريحات للقنصل الأمريكي في القدس جاءت في نفس السياق وقال فيها إن بلاده "سوف تجمد ملايين الدولارات التي تدفع للسلطة الفلسطينية في حال الفت حماس حكومة فلسطينية ولم تنبذ الارهاب".

التلويح بوقف المساعدات الأمريكية والأوروبية ومساعدات البنك الدولي وكارتر يدعو لتأمين الغذاء والخدمات الصحية والتعليم

كما صرح جيمس وولفينسون المدير السابق للبنك الدولي بأنه يشك في استمرار الدول المانحة بتقديم مساعداتها للسلطة الفلسطينية بعد التطورات الأخيرة.

وفي السياق نفسه، قال نائب رئيس البرلمان الأوروبي إدوارد ماكميلان سكوت لبي بي سي انه بدون المساهمة المالية للاتحاد الأوروبي التي تبلغ ٦٠٠ ألف دولار ومبلغ أقل بقليل تدفعه الولايات المتحدة فان السلطة الفلسطينية ستنهار.

رفض الضغوط

وقد رفض خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الضغوط الأمريكية والدولية المتصاعدة منذ فوز حماس بالانتخابات.

وقال في تصريحات لبي بي سي "إن الحركة لن تعترف بشرعية الاحتلال الإسرائيلي وإنها تقول للولايات المتحدة إن مفتاح الحل هو إجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي الفلسطينية لإن الاحتلال هو سبب جميع المصائب وكل التوتر في المنطقة" على حد تعبيره.

اما الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر فقد علق على المسألة نفسها بقوله "إن القانون الامريكي يقضي بان تقطع الولايات المتحدة تحويل الاموال للسلطة الفلسطينية اذا استلمت حماس الحكم"، الا انه اشار الى ان "على واشنطن ايجاد سبل اخرى لتمويل الفلسطينيين كي يستمر تأمين الغذاء والخدمات الصحية والتعليم".

وقد حذر وزير المالية الفلسطيني مازن سنقرط بأن السلطة الوطنية الفلسطينية ستواجه مصاعب كبيرة وأعمال عنف إذا توقفت المعونات الخارجية ولم تُدفع مرتبات العاملين في القطاع العام.

تأليف الحكومة

من جهة اخرى، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه سيدعو حماس الى تأليف الحكومة بعد الفوز الكاسح الذي حققته.

وجاءت تصريحات عباس بعد اعلان اسماعيل هنية، القيادي في حماس، عن اجتماع مرتقب مع الرئيس الفلسطيني من اجل التشاور في "الشراكة السياسية وبنية الادارة الفلسطينية المقبلة".

وقال مراسل بي بي سي في غزة آلن جونستون ان حماس ستواجه صعوبة كبيرة اذا حاولت ممارسة الحكم دون شركاء داخليين لانها دون ذلك قد يكون تفاعلها مع العالم الخارجي أمرا صعبا.

الموقف الاسرائيلي

إجراءات إسرائيلية

من جانب آخر اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية أمس السبت ان اسرائيل لن تسمح لنواب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين فازوا في الانتخابات التشريعية الاخيرة بالتنقل بحرية بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وصرح عاموس جلعاد مستشار وزير الدفاع شاوول موفاز للاذاعة العامة "لا سبب يدعو اسرائيل الى اعطاء تصاريح مرور للشخصيات الفلسطينية المهمة التي تنتمي الى منظمة تدعو الى تدمير اسرائيل".

وكان جلعاد يرد على سؤال حول امكان انتقال نواب حماس المنتخبين في قطاع غزة الى رام الله حيث مقر المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان).

فصل نواب فتح

من جهة أخرى اعلن مسؤول في حركة فتح أمس السبت ان الحركة قررت تنفيذ اجراءات فصل كانت اتخذتها بحق اعضاء منها ترشحوا بصفة مستقلين في الانتخابات التشريعية التي جرت الاسبوع الماضي ومنيت فيها فتح بهزيمة غير مسبوقة.

وقال صخر بسيسو، نائب امين سر المجلس الثوري لفتح في حديث لوكالة فرانس برس "لقد ارسل الرئيس محمود عباس بصفته امين سر اللجنة المركزية تعميماللمجلس والهيئات المعنية لتنفيذ قرار المجلس الثوري السابق باقالة من ترشح مستقلا".

وكان المجلس الثوري، هيئة وسيطة بين المؤتمر العام واللجنة المركزية، اتخذ قرار الفصل قبيل بدء حملة الانتخابات، لكن الحركة فضلت اعطاء فرصة للمرشحين الذين ترشحوا خارج القائمة الرسمية بالتراجع.

وقال بسيسو ان محاولات اقناع عشرات المرشحين لم تكلل بالنجاح سوى في حالات محدودة واستمر الاخرون في الترشح.

ويطال الاجراء ستة اعضاء في المجلس الثوري للحركة، لا سيما احمد الديك (سلفيت) فخري شقورة (غزة) وبرهان جرار (جنين) اضافة الى عشرات الاعضاء الاخرين.

الرئيس الجورجي يتعهد بمقاومة المحاولات الروسية لتجميد بلاده وإخضاعها

BBC/غروزني

توقّفت إمدادات الغاز إلى بعض مناطق العاصمة الشيشانية غروزني عقب وقوع حادث أدى إلى تعطيل أنبوب غاز يمر عبر المنطقة الروسية.

وكانت اتهامات قد وُجهت إلى المتمردين الشيشان بالتورط في حوادث سابقة أدت إلى تعطيل خط الأنابيب، من بينها التفجيرات التي قطعت امدادات الغاز في جورجيا يوم الأحد الماضي.

وكانت الثلوج الكثيفة قد ضاعفت مشاكل المنطقة وأدت إلى إقفال الطرق وعزل بعض القرى ومنع توصيل الخشب والديزل إلى المناطق الجبلية.

ووقع حادث الشيشان قبل وقت قصير على إعلان رئيس جمهورية جورجيا المجاورة ميخائيل ساكشفيلي أن ايران وافقت على تزويد جورجيا بالغاز لمساعدتها على الخروج من أزمة الطاقة.

ولا تزال معظم المناطق الجورجية تفتقد للكهرباء والتدفئة بعد أن تسببت الثلوج والرياح في قطع خطوط الكهرباء الرئيسية وكسرت منفذا أساسيا في خط أنابيب غاز روسي.

وكان ساكشفيلي قد قال إن جورجيا ستعمل على إنهاء حالة التبعية التي تجعلها تتكل على مصادر الطاقة الروسية.

وتعهد بمقاومة ما أسماه "المحاولات الروسية لتجميد جورجيا حتى الخضوع".

وكانت جورجيا قد ألقت باللائمة على روسيا في تفجيرات أنابيب النفط، غير أن موسكو رفضت الاتهامات.

يذكر أن روسيا والدول المجاورة تواجه عاصفة شديدة القسوة جدا هذا الموسم.

وفي منطقة البحر الأسود، تقول تركيا إنها بدأت في تقنين الكهرباء بسبب نقص الامدادات من روسيا وايران.

أما ايران فتقول إنها خفضت صادراتها النفطية تلبية للاستهلاك المحلي الذي شهد تزايدا بسبب حدة الطقس.

وكانت موجة البرد التي تضرب أوروبا قد تسببت في مقتل المئات.

تجارب صاروخية هندية لإصابة أهداف طائرة

بهوبانشوار/اف ب

اجرت الهند أمس السبت تجربتين ناجحتين على صواريخ "اكاش" ارض-جو في منطقة تجارب على الساحل الشرقي، حسب مسؤول في وزارة الدفاع.

واطلقت الصواريخ من قاعدة تشانديبور-اون-سي على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمال شرق مدينة بهوبانشوار بولاية اوريسا الشمالية الشرقية، حسب المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته.

واطلقت الصواريخ المطورة محليا من منصات صواريخ واصابت اهدافا طائرة بنجاح، وفق المسؤول.

وتستطيع صواريخ اكاش (السماء بالهندية) اصابة ١٠٠ هدف في الوقت ذاته والتحرك لمسافة ٦٠٠ متر في الثانية وحمل رؤوس حربية بوزن ٥٥ كلغ عبر ٢٧ كيلومترا في ٥٠ ثانية.

والصاروخ هو واحد من خمسة صواريخ تقوم بتطويرها منظمة ابحاث وتطوير الدفاع الهندية الحكومية.

تحد كندي للانتقادات الأمريكية

BBC/أوتاوا

دافع رئيس الوزراء الكندي الجديد ستيفن هاربر عن خطط إرسال كاسحات جليد عسكرية إلى القطب الشمالي في تحد واضح للانتقادات الأمريكية.

وكان السفير الأمريكي لدى كندا ديفيد ويلكينز قد أعلن أن واشنطن تعارض خطط كندا ولا تعترف بالمزاعم الكندية في هذه المنطقة.

وقال هاربر إن التفويض الممنوح له من الشعب الكندي وليس من السفير الأمريكي.

وكان هاربر قد تعهد بالدفاع عن المياه الشمالية لكندا ضد مطالبات الولايات المتحدة وروسيا والدنمارك.

وكان حزب المحافظين الكندي قد فاز مؤخرا في الانتخابات ولكنه فشل في تحقيق الأغلبية.

يذكر أن الولايات المتحدة وكندا وروسيا والدنمارك والنرويج تتنازع السيادة في القطب الشمالي بما يحمله من امكانيات إقتصادية تشمل حقوق الصيد والغاز والنفط.

وكانت الولايات المتحدة قد تحدت السيادة الكندية في هذه المنطقة مؤكدة أنها مياه دولية.

ووصف السفير ويلكينز الموقف الكندي بانه اختلاق لمشكلة غير موجودة أصلا مما أثار غضب رئيس الوزراء الكندي الذي قال من جانبه ان الحكومة الكندية ستدافع عن سيادة كندا.

يذكر ان هاربر كان قد انتقد منافسيه السياسيين لمهاجمتهم الولايات المتحدة في محاولة للفوز بأصوات الناخبين.

سترو يؤكد صعوبة المباحثات النووية مع إيران وبوش يلوح بالعقوبات

دافوس/سويسرا/اف ب

- اعتمد وزير الخارجية البريطاني جاك سترو لهجة مخففة حيال برنامج ايران النووي حين قال أمس السبت ان المحادثات بشان هذا البرنامج يجب ان تسفر عن تسوية تسمح لايران بالحفاظ على كرامتها الوطنية.

وفي تصريحات في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في دافوس بسويسرا قال سترو ان المفاوضات مع ايران صعبة للغاية الا ان الدبلوماسية هي الطريق الوحيدة.

واضاف ان الغرب الذي يخشى من ان تكون طهران تقوم بتطوير اسلحة نووية، يرغب في ان يسلك طريق الدبلوماسية "لضمان الحصول على صفقة لا تنطوي على اذلال اي طرف" وتسمح لايران "بالحفاظ على كرامتها الوطنية".

واضاف "يجب ان نتوصل الى صفقة تمكن الطرفين من الخروج منها برؤوس مرفوعة وليست مطأطأة".

وقال ان المفاوضات "صعبة، ومن الصعب التفكير في اية حكومة اخرى تكون معها المفاوضات بمثل هذه الصعوبة (...) ولكن ذلك هو الطريق الوحيد".

وسعى سترو الى التاكيد على ان ايران لقيت معاملة سيئة من المجتمع الدولي في السابق خاصة عندما دعم الغرب نظام الشاه السابق كما دعم العراق في حربها الدموية ضد ايران طوال عشر سنوات.

أما الرئيس الاميركي جورج بوش فقد تحدث عن "الامكانية الحقيقية" لفرض عقوبات دولية على ايران للحصول على ضمانات بأن الجمهورية الاسلامية لن تصنع السلاح النووي.

وفي مقابلة مع شبكة سي.بي.اس التلفزيونية كرر بوش القول ان اللجوء الى القوة العسكرية ضد ايران "خيار" لكنه الخيار "الاخير".

واضاف بوش الذي سئل عن ضرورة فرض عقوبات على ايران "سبق ان قلت ان ذلك امكانية حقيقية".

ولم يحدد نوع العقوبات التي تحدث عنها ولا في اي مرحلة يمكن ان تفرض.

اما في شأن العمليات العسكرية، فقال "ان جميع الخيارات مطروحة وآخرها هو الخيار العسكري".

وشدد بوش على القول "يجب ان نحرص على استنفاد كافة الامكانيات الديبلوماسية".

وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد طالب بالاجماع الجمعة احالة الملف النووي لايران على مجلس الامن بسبب "انتهاك التزاماتها الدولية على صعيد الحد من الانتشار النووي".

واشاد قرار تبناه مجلس الشيوخ من دون مناقشة "بجهود الحكومات الفرنسية والالمانية والبريطانية" حول هذا الملف "ودعا بالحاح مجلس حكام الوكالة الدولية" الى احالة الملف على مجلس الامن.

بحث تشكيل محكمة دولية حول اغتيال الحريري

بيروت /القناة

بحث المستشار القانوني التابع للامم المتحدة نيكولا ميشيل مع مسؤولين لبنانيين كبار افكارا بشأن تشكيل محكمة دولية لمحاكمة اي متهم في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري.

وقال ميشيل الذي وصل الى بيروت يوم الخميس انه تشاور مع المسؤولين بشان السبل التي يمكن للمنظمة الدولية المساعدة بها في تشكيل محكمة ذات طابع دولي كما طلبت الحكومة اللبنانية الشهر الماضي.

وقال ميشيل للصحفيين الهدف من حضوري هو اجراء هذه المشاورات التي ستستكمل في الايام والاسابيع المقبلة ونأمل ان تكون مثمرة.

ولم يوجه الاتهام رسميا حتى الان الى أحد في مقتل الحريري و٢٢ اخرين في انفجار شاحنة ملغومة في بيروت في شباط الماضي غير أن تحقيقا جاريا للامم المتحدة اشار بالفعل الى تورط محتمل لمسؤولين سوريين بارزين وحلفاء لبنانيين.

ويحتجز لبنان أيضا عدة أفراد كمشتبه بهم. ونفت سوريا مرارا اي دور لها في اغتيال الحريري.

واجرى ميشيل محادثات مع الرئيس اميل لحود ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزيري الخارجية والعدل.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية ان لحود اعرب خلال المحادثات عن امله في ان يتم التوصل سريعا الى صيغة للمحكمة التي ستتولى محاكمة المتهمين في الجريمة تتناسب مع الواقع اللبناني الفريد.

واضاف اللبنانيون يجمعون على ضرورة الوصول الى الحقيقة كاملة وان كانت اراؤهم تتباين احيانا حول صيغة الهيئة القضائية التي ستتولى المحاكمة.